

برنامج (عواقب الأمور) لمعالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر

الشثري الحلقة-42

سعد الشثري

تا فيض الروح لقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها واضحة وبالة على رحم الحياة ترى المعاني فهل تحلو لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله لم - [00:00:00](#)

يخدموا حالك وامر الله لن يخدموا حالا. من البشري اذا ملح فجره وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر ويطيب لها علان تقوى من لا يطيّب لها على التقوى منا لها - [00:00:30](#)

هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم التوفيق في جميع اموركم - [00:00:59](#)

ان من اعظم طرائق التوفيق ان تكون رفيقا لنا سهلا في جميع امورك وحينئذ يكون الله جل وعلا معك مؤبدا ناصرا ويكون قدر الله في حقلك على احسن التقادير وافضل ما يكون للعبد من جهة النتائج - [00:01:19](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شاناه كان النبي صلى الله عليه وسلم سائرا في طريقه ومعه عائشة - [00:01:49](#)

فقابله طائفة من اليهود فقالوا السام عليكم. يعني الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة والموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ما كان الرفق في شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شاناه - [00:02:05](#)

فقالت فقالت عائشة رضي الله عنها الم تسمع ما قالوا انهم قد قالوا السام عليكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم تسمعي ما قلت قلت وعليكم فيستجاب لي ولا يستجاب لهم - [00:02:33](#)

ثم رد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الوصية بالرفق واخبرها بان الرفق بان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه وانظر في ذلك التوجيه الالهي الذي فيه وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانظر الى وصية الله عز وجل الى نبيه موسى وهارون عليهما السلام عندما ارسلهما وهما من هما في المكانة والمنزلة عند الله جل وعلا انبياء - [00:03:19](#)

وموسى من اولي العزم افضل الانبياء. ارسلهم الى فرعون الطاغية شديد الشديد الذي يقف في وجه الخير والصلاح فقولوا له قولنا لينا. فان اللين والسهولة في التعامل يجذب الله بها القلوب ويجعل القلوب تستجيب لداعية الحق. ويكون هذا من اسباب الخير والهدى - [00:03:45](#)

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بان يلين بعضهم في ايدي بعضهم الاخر ليكون بعضهم مطوعا لاخوانه فانه بذلك تستقيم الامور وتصلح احوال الناس فيجتمعون واذا كان الرفق في شئ - [00:04:15](#)

ازدانت احوال الخلق وصلحت امورهم. بخلاف ما اذا بنى الناس علاقاتهم على العنف بحيث يريد كل منهم ان يحقق مراده بغض النظر عن مراد الاخرين. فحينئذ لا يتلائم الناس ولا يجتمعون ولا تكون احوالهم على احسن الاحوال - [00:04:40](#)

ان المطالبة بالرفق تشمل جميع افراد المجتمع. سواء كان المطالب بذلك من الرجال او من النساء. سواء كان من الصغار او الكبار. سواء كان من الموظفين او العاملين او والتجار او غيرهم من اصناف النعم - [00:05:06](#)

من اصناف الوظائف فالجميع مطالبون بان يكونوا من اهل الرفق واللين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة اعدت لاهل اللين وحسن التعامل وان النار اعدت لكل جواظ غليظ كما اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

ان المؤمن يلاحظ خلق النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي بنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم في دينه وسهولته. كان صلى الله عليه وسلم تأخذ الجارية الصغيرة بيده فتأخذه الى اطراف المدينة - [00:05:51](#)

دينه والى سككها. وكان صلى الله عليه وسلم يعامل الناس بمعاملة لينة سهلة حتى اولئك الذين يعاملونه بفضاظة وغلظة يتعامل معهم بسهولة ولين. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل اعداءه بهذا اللين - [00:06:11](#)

مع كونه يأخذ حقوق اهل الاسلام لاهلها ولا يتنازل في ذلك الا لما يرى انه يحقق مصلحته الاسلامي والمسلمين انظر تلك القصة العظيمة لما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر - [00:06:36](#)

كان من الاسرى ابن لعيمير ابن وهب كان عمير جالسا تحت الكعبة يتفكر في حالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه صفوان ابن امية ووالده امية قد قتل في بدر - [00:06:56](#)

فقال عمير بن وهب والله لولا دين في ذمتي وعيال اخشى عليهم الضيعة لذهبت الى محمد فقتلته. فانا له عندي فان لي عنده سببا. يقصد ان ابنه مأسور وانه يتمكن من - [00:07:19](#)

الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم باسم فداء ابنه فقال صفوان دينك علي وعيالك مع عيالي فجهز عمير بن وهب نفسه واخذ سيفا مسموما يريد به قتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

فلما جاء الى المدينة اصبح يرفع صوته وسيفه على رقبته فاراد عمر ان يمنعه. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال اتركه فلما جاء عمير قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لديك يا عمير؟ قال اريد فداء ابني. قال وما هذا السيف في رقبتك؟ قال وما - [00:08:05](#)

السيوف يوم بدر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم بل اجتمعت انت وصفوان وقلت له كذا وكذا فاسلم عمير في ذلك الموقف فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعامله بالفضاظة والغلظة وانما عامله باللين والسهولة - [00:08:29](#)

بارك الله فيكم ووفقكم لكل خير. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية - [00:08:51](#)

خوف يكسو هجماله وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحى ولا على رحم الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو طير في ركب الثواني وامر الله لن يخدموا حالك. وامر الله لن يقدموا - [00:09:18](#)

وحالا من البشري اذا ملح فجره. وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد ده العسري يأتي منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على التقوى من - [00:09:48](#)